

## المحور الأول: تنظيم السلطات

### المحاضرة الحادية عشر: تنظيم السلطات الثلاث

هناك تباين في تنظيم السلطات وهذا منذ زمن بعيد ومع تطور فكرة السيادة في الدولة، حيث كانت السلطة بيد هيئة واحدة، ثم تم توزيعها على عدة هيئات وبطريقة غير متوازنة، الا انه يجب انتظار سنة 1789 اين تم تقسيم السلطة الى ثلاث سلطات، كل سلطة تقوم بالمهام المنوط بها وهذا تحت تأثير افكار جون لوك، ومونتيسكيو والذي سوف نتطرق الى افكارهما ومن خلال كتابهما في المحور الثاني بالتفصيل.

- سلطة تشريعية

- سلطة تنفيذية

- سلطة قضائية

#### 1- السلطة التشريعية:

هي سلطة اساسية في الدولة وتعبر عن سيادة الشعب يمارسها ممن تتوفر فيه شروط "ف روسو" يعتبرها سلطة الام لان الشعب يتولاها مباشرة ، حيث تتشكل من ممثلي الشعب المنتخبين، ملاحظة: تختلف الدول فيما بينها فيما يخص كيفية تنظيم السلطة التشريعية،

- دول تأخذ بنظام المجلس الواحد (الانظمة الاشتراكية)

- دول تأخذ بنظام المجلسين (ظهر في بريطانيا، مجلس اللوردات ومجلس العموم)، الغرفة الثانية

عرفت عدة اشكال هذا النظام اكثر انتشارا في الوقت الحالي باعتباره أكثر ديموقراطية

- عمل واختصاصات السلطة التشريعية:

تمارس السلطة التشريعية وظيفتين رئيسيتين التشريعية والرقابية، بالإضافة الى الوظيفة المالية والوظيفة شبه القضائية

أ - الوظيفة التشريعية: في الاصل تنفرد السلطة التشريعية بالتشريع، لكن مع مرور الزمن تزايد تدخل السلطة التنفيذية واصبحت هي الاخرى تساهم في العمل التشريعي حتى اصبح المجال الذي يشرع فيه محددًا.

أي: انه تم تحديد المجالات والمواضع التي يشرع فيها البرلمان وما يخرج يدخل في المجال التنظيمي المحفوظ للسلطة التنفيذية (المراسيم والقرارات).

هذا ويتم مباشرة العمل التشريعي وفق عدة مراحل وهي:

- المبادرة بالقانون

- دراسة القانون

- مناقشة القانون

- المصادقة على القانون

ب- الوظيفة الرقابية: المقصود هنا مراقبة نشاط الحكومة باستعمال مجموعة من الاليات والتي تختلف

من دولة الى اخرى وهذا حسب النظام المتبع (برلماني ، رئاسي، مجلسي).

وتتمثل في كل الاحوال عن طريق الاسئلة المكتوبة والشفوية من قبل اعضاء البرلمان بوجه الحكومة.

ج- الوظيفة المالية: أي المصادقة على ميزانية الدولة.

د- الوظيفة شبه القضائية: أي محاكمة المسؤولين وعلى رأسهم رئيس الجمهورية، خاصة في يخص

"الخيانة العظمى"

## 2- السلطة التنفيذية:

تعتبر العمود الفقري لكل دولة وعرفت اشكالا:

- في النظم الملكية يتم الوصول إليها عن طريق الوراثة؛

- في النظم الجمهورية عن طريق الانتخاب؛

- قد تكون أحادية: بوجود رئيس للدولة وللحكومة في نفس الوقت (كالولايات المتحدة الأمريكية)؛

- قد تكون ثنائية: بوجود رئيس دولة وإلى جانبه رئيس حكومة (بريطانيا، فرنسا، الجزائر).

## 3- السلطة القضائية:

هي المؤسسة التي تتولى تطبيق القوانين وتختلف الانظمة بشأن اختيار القضاة.

- تتشكل من مختلف الهيئات القضائية الموجودة في الدولة، ويشرف عليها قضاة؛

- وظيفتها الأساسية الفصل في المنازعات المعروضة عليها، وفقا للقوانين السارية في الدولة؛

- مما يتطلب تمتعها بالاستقلالية لأداء مهامها على أحسن وجه.

ملاحظة: هناك نموذجين رئيسيين للتنظيم القضائي: وحدة القضاء وازدواجية القضاء؛

- نظام وحدة القضاء: خضوع أشخاص القانون الخاص والعام لنظام قضائي واحد، نتيجة وحدة

القانون؛

- نظام ازدواجية القضاء: وجود قضاء عادي (ينظر في منازعات أشخاص القانون الخاص، وقضاء إداري يفصل في المنازعات التي يكون أحد أشخاص القانون العام طرفا فيها)، ويترتب على ذلك ازدواجية القانون.